الساعة صفر

شيماء القصبي

الساعة صفر / شعر

شيماء القصبي

الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩



دار اكتب للنشر والتوزيع

القاهرة ، ١ش المعهد الديني ، المرج

هاتف : ٠٢٢٤٤٠٥٠٤٧

موبايل : ٠١٢٩٩٢٥١٥٩٢ - ٠١٨٢٣٦٣٠٣٥

E – mail : dar_oktob@gawab.com

المدير العام :

يحيى هاشم

تصميم الغلاف :

خالد السعيد

رقم الإيداع : ٢٠٠٩/١٣٠١٤

I.S.B.N: ٩٧٨٠ ٩٧٧-٦٢٩٧-٠٠٩-٤

الســاعة صـفر

شعر

شيماء القصبي

الطبعة الأولى

٢٠٠٩



دار اكتب للنشر والتوزيع

إهداء

إلى الحكاياتِ التي ..

طالما اشتهت المساء

إلى البنفسجِ في المرايا تحت أنفاسِ الشّتاء

إلى الإجاباتِ البياضِ

على تراتيل اللقاء

ثُـــــمّ..

إليهم جميعـــــاً

....

شيماء القصبي



أنا وروحي..

سيرين بيْلفَوا ع الوشَين

ولو تعبوا فـ وسط اللَّفّ يتعاتبوا

"عتاب مجنون"

يجيبوا السكّة مـ الأوّل

فيتحوّل..

مسار اللفّة من تاني

ومرة فْ مرة يتغيّر

فمَرّة.. تـْدوس خطاوي النور على الضلمة

فتتكسّر ...ضلوع الليل

وبصحى وميل على قلبي

وبهمس لُه

فيرمي لي الرضا "بالكوم"

على عمري

يكون أمري..

كما أمرُه

ويعند عقلي "يتمنّع"

يعوز اللفّة بالمعكوس

يجيب السكّة مِـ الأوّل

فيتحوّل..

مسار اللفّة من تاني

وبنساني

والاقي القلب من جوّه

يبصّ بْوَرب

وبصّاته تقول إنه أكيد "مفروس"

وتفضل روحي محتارة

ونظرة عينها بسْتارة

تداري الويل

تقوم تصعب على قلبي

يقوم وبْهمّة من تاني

و"يتنحنح"

وبيزعّق في قلب العقل يدّي دروس

دروس بتنيّم "العاقلين"

تشمّ الروح في أنفاسها

وانا ليها

وانا ناسها

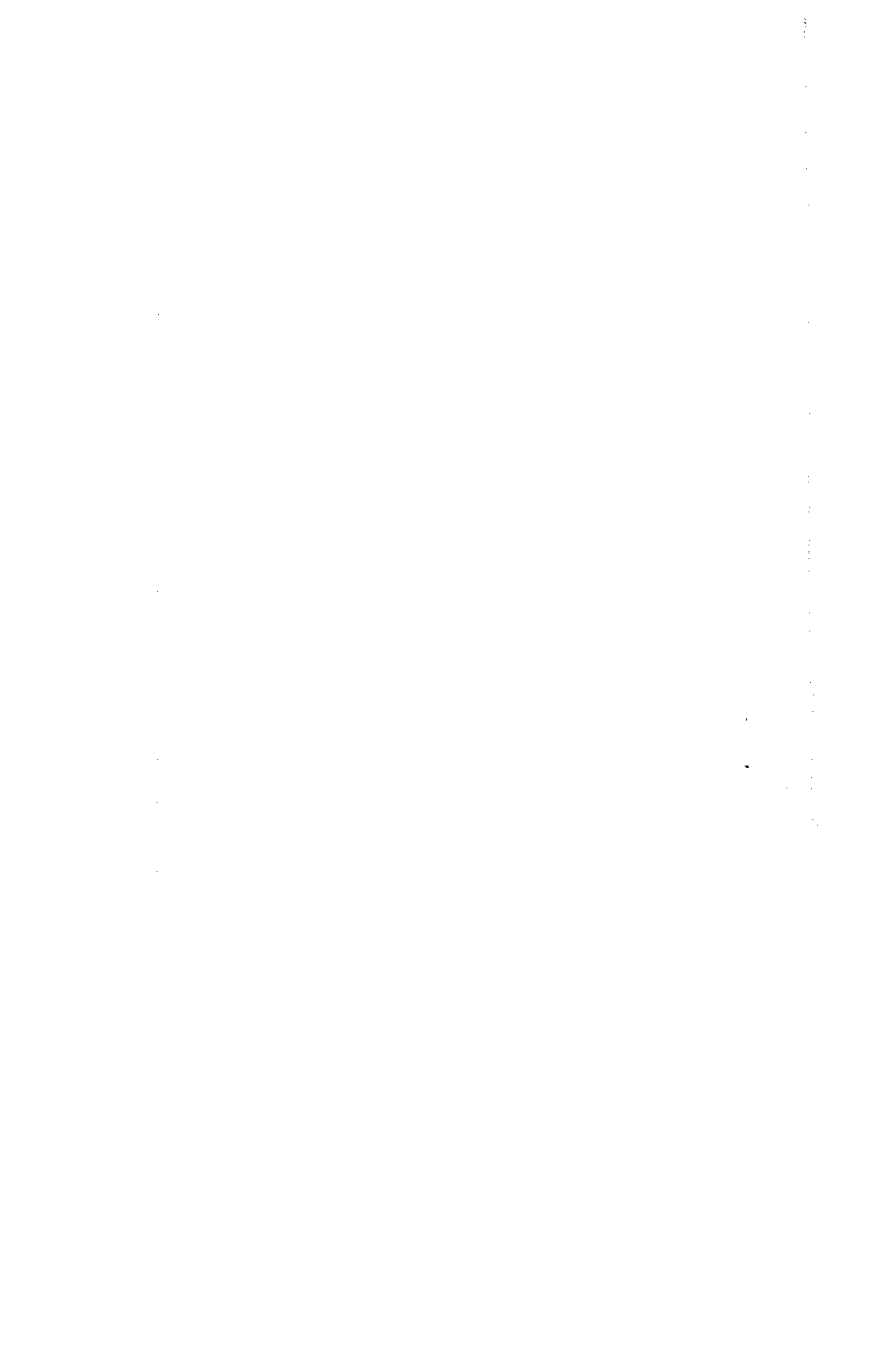
أنا وْ روحي

سيرين بيلفوا ع الوشّين

ولَو أعرف

أوقّف سيري أو سيرها

نعيش...."عايشين"



كيان الصورة بيلاعب خيوط الروح

ساعات ينعس وحاضنها

ساعات يتعرّى من نفسُه ...يخاصمها !

ويفرد لُه

ملامحه النُصّ مخنوقــة

عشان يمشي عليها شوية في الهوجة

ينطّقها ! !

ويتهجّي في أنفاسها / ما ينطقها

ويفشل ! ! يبتدي تاني... ويتلخبط

ويتخبّط..

فيسرقها..ويخفيـها !

يكوّمها على ناصية ضلوعه البايتة...معووجة

ورغم انُّـه اللّي خبـّاها

مهوش عارف مكانها... فين

عشان يحضنها من تاني ويدفن نفسـه..

فِـ شقوقها

("ألبوم حياة")

أوّل صياح للديك.. بدَر
تقسيمة المجهول.. عبَر
ورسم بصوته ع المدى..سطرين بُعاد
بينهم بلاد
يكتب تاريخ اليوم في سطر
صابح ودايق روحُه..صبر!
وْيعلق الألبوم على ...
عليقة فالصو مْلخلخة
على ناصية السطر البعيد
ألبوم صوَر
متلملمين من فوق سطوح بيت العباد
لّما اتــْلقى مش ساكنُه حد
والجوّ برد
على حبّة الألوان (في دنيا اتعَشّمِت يوم بالدفا)
وِتخاف عليهم ..يبهتوا

ألبوم وشوش

فيه اللي فات...هوّا اللي لسه منعرفوش

وعْيون ..كتير

صابها العجز عزّ الشباب

فيه اللي غاب...

موجود وعايش في التاريخِ اللي انكتَب..

لحظة ما شقّ النور لُقا طْروف السّحاب!!

حبّة عتاب

متنتورين تحت الجناح...أبيض بريء

ليمامة مش عارفة تطير..

ولا عارفة حتى جْناحها فين

وعبير...

بيخنقها بْسذاجة وْهيّا مش راضية تموت

ولا عارفة تنفض كتمتُه

وتْحوم فوقيه..

علشان تعيش

حبّة مفيش

فوق السّكَك

والسّكة ملضوم فيها سكّة

والشوارع...

لافّة جداً

عَ اللي جيّ وْ عَ اللي رايح

واللّي قاعدين ع الدّكَك

ومفيييش نفَس

عالم وفاضي فـْ زحمتُه!!

بين اللي حاصل واللي مفروض يبتدي

مـُـجبر على سكّة رجوع

حبّة دموع

على كُمّ فستان الفرَح...متبسّمة

ومْقسّمة الأبيض شِلَل

وسواقي بتجرّي العسل..

تحت القصور

وبترسم الحُرّاس طابور..

حوالين فرَس

وفـ حضن واحد مِ الحرَس..
قبلت تموت!!

حبّة كروت
مكتوب عليهم بالدَّهَب
والدعوة خاصة
والسبب...
لو نعرفُه يْزيد العجب
ونتوه ندوّر في اللي غاب
نسمع جواب ...لسؤال وحيد
سألوه حَيارى ...من زمان
هوّا احنا فين...بين الحياة؟!

حبّة حياة
متعنقدين فوق الشجر
ومْنقطّين شهد القلوب
على خدّ أوراق اللّمون
و عيال كتيرة "مْــوَرَّدِين"

فارشين سنين من تحتها وْ عاوزين كمان
قافلين بيبان.. الـــ "لأ".. حاضنين الجنون
ومْطبّقين الكون سهَر
وعنيهم الحالفة تعيش ..
فاتحة الصوَر..
جُوّه السُكات

حبّة آهات
نايمين بصوت
وشموع بتغرز نفسها على نفسها
وبتنطفي
أحلام وشايلة صبرها لْـسيوم الحساب
والخلق هاجّة مْن الجحور الميّتة
متشبّتة فْ قلب التراب
مستنيين بصّة فرَج ....
ترفع كتير
من عَ الإيدين المرعوشين فِ نهار صيام
حبّة كلام

مش مفهومين

مِتْلخبَطين فوق الصوَر

ومْلَخبطين صوت البُكا

ساعة الآدان

لحظة ما يصحى الديك

وينده من جديد

ويمدّ صوتُه للسّما

يسمع خفايا اتفسّرت على نبرتُه

يبدر حقايق عَ البشَر

فاكرني هروح....

واضيع منّي؟!

.وانا مش فيّا هلقاني ؟

وهتنفس واعيش تاني ؟

فاكرني هكون...

_ ولو حتى احتواني الكون _

ونا برّاك ؟!

(مش " بحبّك ")

لسه لامحاني فـ ما بينك

صافية جداً

عن مراية مْشوِّشاني

وانتَ محْني ع الحروف بتشدّ جفنك م التعَب...

وبْترخي رمشك ع الكلام...

من غير ما اقولّك خدني فيك ويّا النفَس...

تتعبّى من روحي وْتنام...

يتهدّ خوفي جوّه قلبك

واقعد اسرح

نفسي اشوفني ...

أول الورد امّا يفتَح قلبُه..

ويعتر ملامحي وْ كلمتينك

الليلادي

وانت بتوشوش عيونُه

"" .... ""

والضُم الحلم فِــ وْداني

واسهر اتسمّع ـ بِخِفّة ..

إنتَ كنت مْخبّي إيه

واقعد استنّى بْهداوة الصُّبح يِطلع

سرّح الفجر بْرموشك

وانت تَوّك صاحي لسّه

فــنّط الطيف اللي ردّت روحه فينا

واؤمرالأحلام تقف تفرك ماضينا

ع الهوامش م الشوارع ...

اللي حاسه

قد إيه دابت خطانا جوه منها

واحنا بندوّر عليــنا

مَشّي حِسَّك عَ الغناوي اللي ابتديتنا..

واشتكيتنا..

لّما كنّا صْغيّرين..

ـ لّما كنّا صغيرين في الحب قصدي ـ

لــمّا كُنّا...

لسَّه مبنعرفش نسمَع

وانت تعرف..

إنّـــنا اصحاب الحكاية وْ...

"" لو حكينا يا حبيبي نبتدي منين الحكاية

إحنا قصة حبنا ... ليها أكتر من بداية""

فِكرك انّي ممكن أزهق..إنّي اعيش

إني أخرج من ضلوعي ..برَّه منّك

مش هينفع

من زمان...

كنت فاكرة انّ الحياة شْوية مفيش

لو نعيشها باللي رايح..

باللي راجع ..

باللي يمكن مش هيرجع

بالزوايا اللي اختارِتنا واختارِهْا..

تشوفنا منها

مش هتفرق

لسّه فاكر؟

شمس أول يوم حدفنا عَ الحقيقة
و هيّا طالعة تغير علينا
وفْ غيرتْها .. عَ اللي فينا صْحينا..فُوقنا
تفتكرِ بعديها أمشي ؟!
ولاّ اخاف م الشمس تحرق طرف رمشي ؟!
مهما يحصل ...
مش هينفع

مش "بحبّك"
لو في كلمة تحسّ أكتر
كنت أقولّك

(الواد ابن الـــ " فنجان")

في الحارة الفاتحة على المواويل

والناس قافلين على ملامحهم

نايمين صاحيين

كان واقف ساند عـَ الميّة

لافف على وسطه عْيال الليل

وعرايس النيل

الإنسيَّة

وحجاب يحميه من شرّ الشفطة المنسيّة وْ..

من عين اللون المتحوّج

في براح مسكـــون

مركون بالكوم

على " كان ياما كان "

وهيحصل إيه

كان واد فنّان ...

بيطيّر طيَّارتُه الساكتة

ماهاش في الزنّ ولا الدُخّان

طيارة هَوَا

لكن ...

جامدة

وِيْركّب م السَّما أغنيّة

يُبدرها على عْنيه الطايرين

ويْعوم ...

يِسقي الأحلام

بنجوم ...

ساجدين

على عالم كله بْلون واحد

كان واد متفصّل على نفسُه

ومفيش في الكون واحد ... شبهه

كان يتّاخِد...

لمّا يْشوف صورتُه على دراعُه وْ ...

بعدين يضحك

يسكت فجأة

ويخاف على روحُه احسن تهلك

من كُتر الفرح /

الحلم /

الحبّ /

الغيرة /

الشوقْ

ومفيش ألوان ... غير البُنّي

كان واد إنسان

مستنّي اللحن عشان ينـــزل على خيط بنّور

وكلام مسحور..

يكشف مستور ...

المتعلّق على حيطة إْزاز

لكن إعجاز

كلّها تخبيط ...

على باب الجاي

والجاي شخابيط

والرايح ... صوت من غير صورة وْ...

مش واضح مين

بيكلّم مين

كان واد عاشق في بلاد الطين ...
والكارثة مالوش غير قلب ... وَحِيد
كان واد في الإحساس مش عادي
وعيون البنت الحيرانة
على ضهر الفنجان الفاضي
وسط الفناجين المليانة
بتنادي عليه..
ويْردَ إزايَ
ماهو واد نسّاي
بيْضيّع اسمه وتفاصيلُه فـْ سوق المتاهات
والأزمة مفيش وقت يْدَوّر
قبلِ امّا يْفَكّر يِتْدَوّر ...
على كورة بُسَاط
السّما تتعاد ...
من نهايتها
وتشيل م الأرض حاجات وحاجات
وتْعوّر بالشّتا صوت ليلُه
والليل رغّاي

والغُنا مجروح/ على حِسُّه ساعات
وساعات تانيين
متحنّي سُكات
و قانون البرد على الشاربين طعم الغَمَقَان
فوق نزف النَّار فارض نَفَسُه
والكون كلُّه ... فـِ زحام غَلَيَان
لسّاه بيدّور على نفْسُه فْ ... حضن الفنجان
واهو بدري مقفّل شبابيكُه
على واد مخنوق
من حَرٍّ وْبردِ وْ ...
ليل مدلوق...
على فجر جبان
تعبان ...
جداً
من كُتر الزنّ على وْدانُه
والشدّ لْتحت
من كُتر الوقفة على الفاضي
وِانْ كان مليان

فبيرجع يِسنِد عـَ الميّة

ويبصّ لْفوق

ويطيّر طيارتُه "الساكتة" الــ ...

(مالهاش في الزّن ولا الدخّان)

يا محتارة في تحويدتك

لفين رايحة ومنين ترجع

وغلطانة في تقسيمتِك ...

وبتغشّي

بتاخدي الحق بالباطل

ونادهة بصوتك المايع على الطالع

عشان ينزل

وبتهشّي فْ ربيع عمرُه

عشان يعرج لحد الباب

ويخرج منها لو ينفع



("سكة عاجز")

كتاب مقفول

ومكتوب فيه

كلام مذهول

بخطّ مريض

وروح مشنوقة بالتنقيط

ومرميّة

على سْطورُه

حاولت اختارلها سطرين

واكفّنها

وبينهم اصلّي ...

وادفنها

لكن كل الفراغ مكتوم

زحام أرواح ...

ومقتولة

صدى غْروها على القصة...

بيحلف إنه ما يعرف ..

مين القاتل

وبيصرّخ بعلو الصوت

"دَ إكرام القتيل دفنُه"

ودقات القلوب

"الحـــيّـــــة"..

بتعدّي ومش حاسة

ولا سائلة...

ومش مسئولة..

عن صرخة أمل مخنوق

مصيرها الموت

في يوم معلوم

....

كتاب موشوم بلون الذُلّ..

نايم فوق حكاياتُه

عبايتُه الكُحلي

ما بتتهدّ

ولا بتهمد ...

جناحاتها

فبِتحوّط على عودُه

وتحضن نورُه

بالعافية..

ما يستحمِل

....

كتاب أنحَل

من الشَعْرة

وأضعف من هَوَى الشُعرا

سحابُه المطفي يتعرّى من المطرة

عشان يلبس براح الهمّ

وهَمُّــه يْجوز يكون أكبر

ويمكن ييجي من دورُه

تشيل كفّيْنُه في الورقة ...

ماهيش عارفة

ماهيش قادرة ...

تشيل حملُه على عجزُه

ولا تقدر تبدّل نخوة في عْروقُه

خلاص ...

ماتت

ولا يقدر يعيش في زْحامها

لو ثانية

يحاول رمشُه لو يقلب

على سطرين بلون تاني ...

ماهوش لونُه

ماهوش عارف ...

يُفكّ الجلدة مـِ الجلدة

منين وازاي ؟!

وتفضل بصّته تايهة على روحُه

طريق هادي وْ ... طريق مزحوم!

بعد اما كنتي بتحلمي بلحظة لقاه

بوستى العذاب حضن التعب

كان السبب

صبرك في قلب الشوق وواصل منتهاه

والصبر في زمانك غِلي

وادي لحظتك

منك تقرَب..فافرحي

وارمي حمولك ع الإله...

واتوكلي

٥



(قبل أول صوت بُكا)

فوق كلّ حبَّات الهوا
الـْ واقفة خايفة
على كلّ جدران المكان
كَتَم التاريخ صوت خطوته
واتْعلــَقت على رعشتـــُه ..
صوت قلبها../ الطالع بشوق
رغم الوجَع!!
والدقّة تخرج مِنَــها
تطلع لِفوق ...
وكأنها عارفة الطريق
زي الغريق طالبة النجاة
معَ وعْدِ منُّه بالحياة
تترل "هوَاَ"
ومعاها رحمة بْدون حدود
حاضنة الوجود

والقلب يملا الكون حاجات

ويّا الآهات

يصرخ كمان

ويضيق على الدنيا أوي

والصّبر يخرج مـِ الـبيبان

والصرخة بعد الصرخَة تكْبَر

ترجع ... مفيش

حبَّة هَوَا

فتْــبَدِّل الآهة بْسُكات

وبْنَبْرة تاهت منَّــها

علشان تعيش

بتِسـقول يارب

يــاربِّ هَوِّن كسْرِتي

والدمّ شارد تحتها

عايم عليه إجابة سؤالها فْ ضعفها

وتــحِسّ إنّ الرْوح لِبرّه بــتِـنْسحب

تِشهق أوي

والشهقة شايلة وجَع كبير
وبِـتِـتْـعقد آخرِ الوَجَع
طرف المصير
مكتوب بصوتُه بـيْبكي ويِـلْمّ الـألَم
ويِـعلّي صورة حبّ صَوّرها الإله
يفضل بُكاه
غير أي صوت بُكا في الحياة
ترتاح أوي
وِتـشوفها جوّه غُـنيه براح
طيّب أوي
بِيْسيل حَنان على بصّـتُه
وِ فـْ غمضتُه يسقيه قدَر
ودراعها بيطوّق مداه
فتعيشها فيه
فرحانة بيه ...
فرحة... بجد
دَ اللي عشان تِسمع بُكاهِ_ اتوجّعِت



(بتحس ساعات؟!)

بتحس ساعات ... ؟!
بتحس بـْـ لمة شوق جواك
عاوزاك تخرج منك ...
تلقاك
تحضن نفسك في نجوم الفجر المتحوّط ...
برموش البرد
وتسيل ع الورد ...
كلام وسكات
بتحس ساعات؟!
بتحس ساعات الكون طاير في براح قلبك
والناس في عروقك بتقولك
روحك دافية
تتبلور فيهم دقّاتك
على سهوة تعيش مش بالعافية

بتحس ساعات ...

بتحس ساعات انك بتبات

على صفحة هوا .. وبتتقلّب

وملاك الشِعر بْيتسحّب ...

على طرف جناحُه ...

يْــــنام في إْديك

ووشوش الليل تتوضى بْنور من أحلامك

وتصلي فوقيك

على فرحة تقوم

تفطر زقزقة وعبير أمْهات

بتحس ساعات ...

بتحس ساعات انك حاسس ..

حاسس وبجد ؟!

دَ هيحصل بس ...

لما انت تحب

وتحبك جداً... وتحبك

ويحبك حد

(حلم جديد)

مسهّم ليه
غريب ولاّ... فاقد أهلك ؟!
وليه فِ عْيونك الــ لامعة
كلام محبوس
ولمعتها بتبدر دمعة هلكانة ومش عارفة هتترل فين ؟!
مالك ساكت وراسمني بلون مكسور ؟!
ونادهلي بِعِلوِ سْكوتك الطالع على حيرتي
ومستنيني اشوف صورتي ؟!
قالولي حلمي لو تايه .. ولو هربان
ولو مخطوف بإيد متعمّدة جرحي
أكيد هلقاه في قلب المتحف المهجور
وخطّولي هنا العنوان على كفّي
عشان منساش ...
وميتوهش الطريق منّي

... ...

مكان مقهور

وأحلام باهتة عطشانة للون النور

بتـــتسطّح على ضهرُه...

وبين اللهفة والحيرة

مع التفتيش في أحلام ناس

منيش عارف...

مصيرهم إيه

ووسط الكركبة الضلمة

أنا المفروض على وجودي

لكن إنتَ

إيه الـــ جابرك على الزحمة ؟

ومين جابك هنا ولميــــــن ؟

... ...

أنا المكتوب عليا أغوص في خطواتك

واعلّم كل دقاتك

ولو ركزت في ملامحك

هتلقى عنيك شبه عيني

وصوت أنفاسك الحيرانة في ضلوعك

بيسقيني...الوجع ألوان

أنا الراجع من الغربة

وموتتي هناك كانت صعبة وحَيٌّ عشان..

اشوف حلمي

أنا البارك بقالي سنين... على همّي

بفتش عن ضلوع الحلم

أعدلها

وأجبر كسرته فيّا

لكن ملقيتش غير صحرا /

دموع أحلام

بتتداري ورا إيدي

ومش سامع لحلمي وجود

ولا شايف لنوره ضيّ

ومش عارف....

علامة خطوته التايهة أجيبها منين

....

منين نرجع/ نجيب من تاني حلم جديد ؟

ومين مصلحته يكسرنا ؟

ومين في الكسرة يسندنا؟

دي كل الناس في وسط الزحمة تنسخنا

بنفس الصورة / نفس الصوت

سكوت حيران يودّي لْموت

ولو مشربش من روحنا ماهوش هيزيد

... ...

في لون مألوف

ورنّة وْداني تعرفها ولو كانت فـِ وسط أُلوف

قوم افرد عينك النعسانة واقرا حروف ...

مانيش عارف أترجمها

وشيل إيدك من الطين اللي مسقي بْمية كدّابة

قوم اسمع ... شوف

دي صفحة نور ومنصوبة على الدنيا

وناس ضحكتها سابقاها

وراسمة طريقها قدامها

وأحلامها...

قصاد عينها

مَبْتونِّـــش وطالعة تْطوف...

لحدّ سماهم العالية

مافيش في الكون مكان ضلمة..

غير الحتّة اللي شايلانا

وتايهين لسه جواها ..نبعتر فيها باقينا

ندوّر ع اللي ضيّعناه ودوّخنا

ياصاحبي افهم بقى بدري

أكيد حلمي وحلمك مات

وكتر البحث والتفتيش في أرض مفيش

دَ إسمه جْنون

تعالى نْكسّر الحيرة ونخرج منها قلب الكون

تعالى نْكون

براح النور هناك مفرود وبيمدلنا في كْفوفه

خطوط الكفّ

راسمانا وبِتْنادي فـْ أسامينا

وحالفة علينا لَنشوفُه

بِتبني فـْ قوة مستنيّة تِدخُلنا

تِدَخّلنا حياة تانية

هتطرح حلم يوم العيد



يا هدوم تفصيل تحت المكنة

مالكيش عروة

ولا حتى زرار

و اللبس ده زوق

فنّ وْ أسرار

تمثالنا اهو واقف بيغنّي..

في الفاترينة

يستعرض جسمه المتنغَم

تمثال فنان..

فنان جدا

واهو جيّ عشان

يلبس ضحكة ...

مالية ملامحه

آل يعني اِختار "

بروفـــا

أمّا غبية ...
مخك على جمب
زي الكرسي فْ ركن الأوضة
أنا مش حاساني فْ تفصيلك
ارفعي مِ الصدر كمان حبّة
واوْصِلي بالوسطِ حْزام حسّاس
عمري مهوش ماشي على الموضة
متلـــبِّسينيش على تفاصيلك
تُحبُكِي نَفَسِي ...
جوه الفستان
أنا مش "مانيكان"
أنا لحم وْ دم اهْرى تشويك
نفسي البس مـِـ النوع "الفاخر"
و "موديل" يتيم ...
بسّ يْكون شيك
"باترونك" معووج ع الآخر

وأديكي بترعش ع الإبرة
والغرزة ...
مايلة عَلى الغرزة
لاهي راضية تقوم ولا تتّأخر
عاملين زحمة
على تقسيمة جسمي الملكان
وانا احب الواسع والفضفاض
والبس ساتر
وانتِ مْعريّة طروف النبض مْن الآخر
كان نفسه يْعيش جوّه هدُومه
وانا نفسي أعيش
ظبّطي إحساسك من تاني
أو متحسّيش
أنا هرجع أدوّر على "حِتّة" ...
لايقة عليا
واتصوّر بيها على الكورنيش
وانا بتمشى ...
وبغنّي جديد...
واستعرِض روحي مْن الأول
هستعرض روحي من الأول

"حلم عزيزة"

تفل الشاي للمرة الكام بِيْنـــزّ مرار ؟
ومرارُه السُخن فـْ عزّ الضُهر يْموِّع "جيل"
والكَنَكَة تــْــــلُقّ على الفونيات
وِتْـــبُخ الصدى جوّه الفرافيت

—

فرافيت الشاي

—

كُتر الغليان هَلَكِ الأبدان ومفيش إحساس
و فـْ حَنَك الجوع اللقمة الحاف
مهروسة ياناس ببواقي الجاز
والمَيّة عَكَار من قلب النيل
والقلب اهو خاف من بكرة الجاي
حاسس بسواد
وسواد الطين قطع الأنفاس

من كُتر الدوس

وهنعمل إيه ؟

****

سوِّدْتِي الدنيا فْ كلمة وْ ردّ

وكمان بتغالطي الشايّ في العدّ

"كُتر الغليان هلك الأبدان ومفيش إحساس"

وِ فْ حنَكِ الجوع اللقمة الحاف

مهروسة كمان ببواقي الجاز؟!

بوريه منّك يا عزيزة بورّيه

طب سُكّي على الشاي يلا أوام

وكمان سُكّي لي على الأحلام

دَ الحلم بعيد

وبُعادُه مرار

"ومرارُه السخن فْ عزّ الضُهر يْمَوِّع جيل"

ونْجوم الليل يا عزيزة اقربلِك مِ التفكير

في بواكي الشاي

أو تفل جديد
أو حبّة سكّر مِ التموين
أو عيش تفصيل
وعْيون بوتاجاز
دي الحالة عدم
والذمّة حديد
أعملك إيه ؟
اهديني لْحلّ يْحلّي المرّ
يشيل الصدى من قلب الجوف
شكلك ملهوف
على شفطة حلم
ونا زيك... آآه
بس أعمل إيه؟



((في لحظة صدق))

ما بين بحرين

ومكسورة على حْدودهم ...

مراكبهم

يثور الموج

وينقلـــبّ

ويهبد همـــهُ ع الشطين

يزول السمّ ويـــغْادر حدود الروح

وتِعلى الآه ...

عشان تِكبر وِتتقوّى

فتطلع تمشي ع الكتفين

وتتمخترِ

وتـــِستعلى

عشان تقعد وتتكبّر...

على خوفي

واقول اللـــــــهّ

وبين حرفين

بروح وارجع
ألوّن ضعفي وكـــسوفي
بلون الصدق
واقول " يارب "
وينزل دمعي يتوجّع ...
على قلبي عشان ارتاح
واقولـــه سماح
وندمانة على غلطي
ويفضل دمعي يتوجّع
ومن تاني وْ ما بين حرفين
بروح وارجع
أقول " يارب "
يدقّ القلب
فبسند ع البراح كفـــّي
وبرفع راسي بالقوة
وابصّ لـــهْ
تحت
يجيني مْنِ المدى

ردُّه

بإنّ سؤالي ما

ردُّه

واشوف أسرار

غَزَلها النور على أرضه

وباب مقفول بيتفتَّح

أقوم أفرح

واحسّ اني قوية بـــْضعف

في لحظة صدق

واحسّ حنانُه ماليني

مغطـــّيني

يقوم الدمع يتكلم

ومن تاني يقول " يارب "

وادور بعْيوني وأسَلـــّم

على الجنبين

واطلـــّع للسما كـــْفوفي

واصاحبهم بصوت عالي...

واقرّبهم

واقول " يارب " قوّيني

في لحظة ضعف

في لحظة صدق

ما بين التّوهة والفوقة

ياصاحبي احمد

أنا هَصْحَى وهَتمسّى ...

على الخنقة ؟!

تعالى اشرب كاسين توهة

وما تبكي ...

وزيح وانسَى

في صحة لون عيون لَـــيْلىْ

زَرَاقْها قصيدة و رواية ...

معانيها ...

بِترسمنا بياض مفروش ...

على رُوحنا

فَنصبِح...

مِنّنا أحلى

****

في وسط النار كُوَر باردة
بتتقطّع ملامحنا على سْيوفها
وقدّ النسمة جوّه البرد
نبات حاسيين بنار خوفنا
على طْروفنا
وفوق الزحمة بنخطّي
وبنوطّي انْ علَت موجة
عشان نوصل
ونرمي جوّه أحضانها
سنين الهمّ

****

في صحة وهمَك الفايض
في صحة حلمك التقلان
على عمرك
في صحّتهم

****

وطعم الحلم ليه باكي على شرَفُه
وليه طرفُــه..

ياناس مقطوع
وليه الفرحة
مش واصل صدى صوتها
لسكّتنا
وسكّتها
وليه الحق ماله رْجوع
ولا جيَّة
وليه الأرض غرقانة ...
في دمّ النيل ؟
وانا تايه في حضن الليل
وحبّة ناس ..مداين شوك
تفاصيلها
بترفض حتى توصفها
وتحكيها
وحبّة ورد..
بيدوّر على المطرة
وبيفصّل عبيرُه شطوط
عشان يوصَل

يلاقي البرد بيحاصرُه

في وسط النار

وادي العيشة في ركن الدار

وادي العايشين

****

نهار كُحلي

ومتـــنغمش بلون البرد

مالَك يَبني وِصِلت لْـــفين

تعالى اشرب

عشان تِقدر

وتكسر..

شوكة التخاريف

دي مغروزة

في قلب التوهة ياصاحبي

تعالى اشرب

في صحّة روحنا برّانا

أنا وانت

****

في صحّتها

خلاص أنا جيت

وفرعون جَيّ

يهدّ الليل ويبني الضيّ

ويسأل ع اللي دابحنا ...

ويدبح قُدرته عَلَيْ

يعلّقها على "خُوفو"

يِدخّلنا في أرواحنا ...

نغنّي غنوة للماضي

خيوط الظلم يا ولدي خلاص دابت

خلاص دابت خيوط الظلم

تعالى الضم خيوط الحلم ..

بالفوقة

عشان تتغطّى ياولدي

"وبالبلدي"

تكون سَندي

عشان نِرسى على المرسى

****

أنا هصبح وهتمسّى... على شِعرَك ؟!

في صحّتها "نفرتيتي"

"وحتشبسوت" كمان مَرَّة

في صحّة عيشتك المُرّة

ياصاحبي بجد انا زيّك

لكن لمـّـا ..

لقيت المـُـر

جمب التّوهة في إزازة

فقلت أفتحها واتصرّف

رميت المـُـر

تحت الخطوة

دُست عليه

ماليش انا فيه..

مالوش عندي كمان عازة

تعالى اشرب

كاسين توهة..

وما تِبكي

وزيح وانسَى...

وسط العيون المزعجة ...

في عيون كتير مش شايفة غير الإنكسار

وعيون بتعزف ع الممات

لحن الحياة

واللحن الاخضر ع الوتر

صابُه السواد

ودْموع حكايته بقت قدر

عطشانه عينه لْـسرَ لسّه ميعرفوش

على كل طلة فجر ينصب دمعته

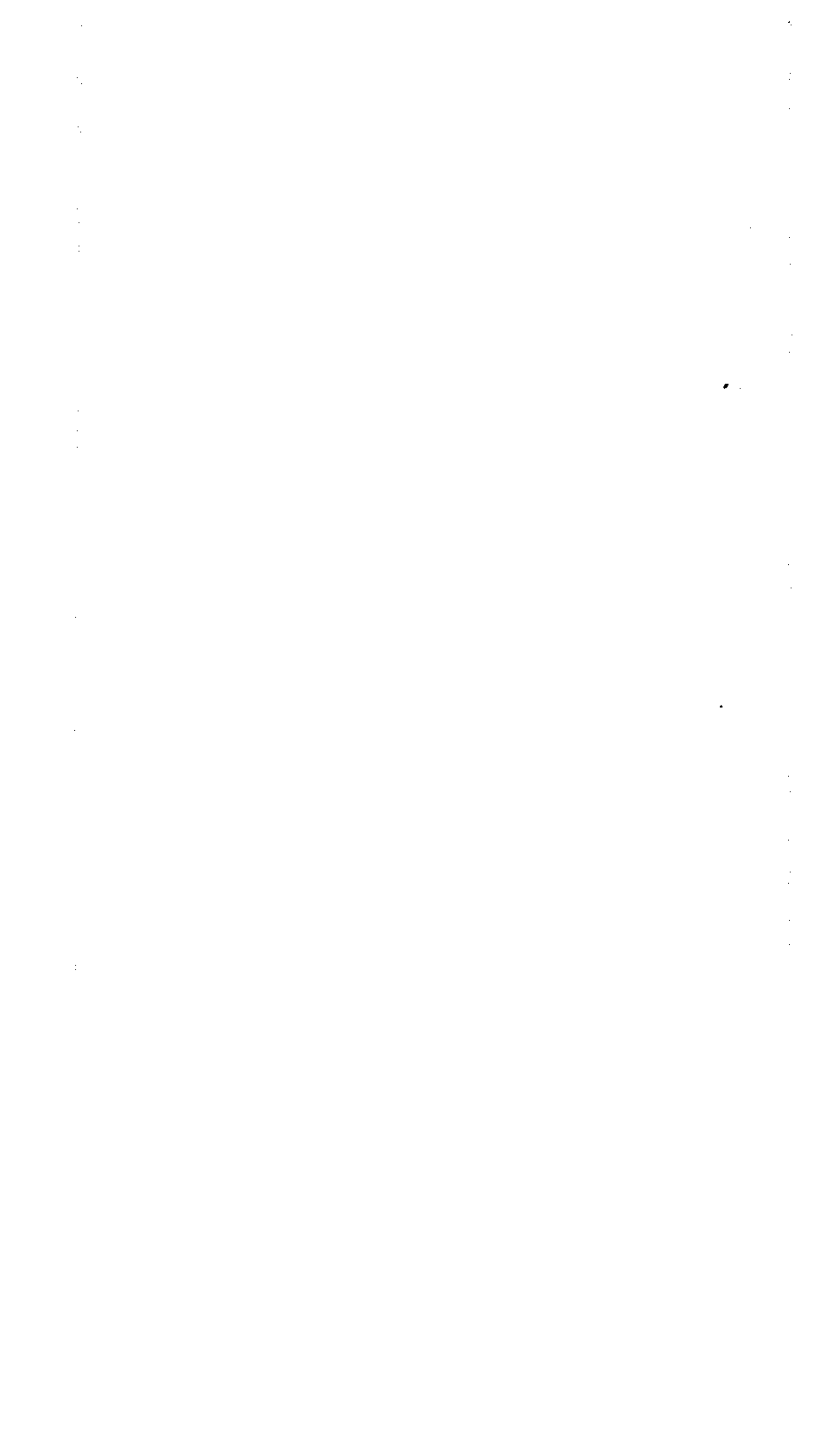
يتحامى فيها من سياط الشمس لمّـا

تنوي شرّ

ينده على كل البشر

ويبص بصّة حيرة لمّـا ميلاقيش

وشّ اللي بيدوّر عليه ... بين الوشوش



مـــارد

بلعة الريق اللي خايفة من مفيش
نازلة في جوفك ترتعش
تشكي لحالك عجزها
شايفاك على أرض الخلا المليان بشر
والرملة حارقة طريقها فيك
واخداك خطاويك اللي زايغة
تحت منّك
جوّه صوت
قاصد يجيلك إنت بس
ينغز في حيرتك يأسها...
يمكن تحس
قالوا زمان أهل المثل
"مرّر لسانك فوق مرار الصبر يسقيك العسل"
بسّ انت عندك مشكلة ...

تعرف منين المرّ بس مْن العسل
كُتر المرار غمّى اللسان لّما اتعمى
وبْرغم علو الصوت في قلب المهزلة
هُرس بشوقك نبرته
وتدوب في دوامة تراب
أصفر غريب
أيامها برد ف عزّ صيف
وهناك بتلقى فانوس عجيب
هوا الفانوس اللي انت شفته في المنام
يرجعلك الصوت اللي كان من كام سنة
فكّر شوية ...
قبل ما تخبّط على خْطانه الورق
قبل ما يخيب القرار
تقلق منام المرتاحين
تقتل بغلّ القوة فيك يوم فرحتك
لكن انت طول عمرك عنيد
عندك غبي
يخرجلك المارد هوا ...

وبْينحني
""شبيك انا تحت الإشارة والطلب""
و جوّه منّه زي موجة
زْمامها فالت من براح البحر ...
ناشز ع الهموم
أرواح وخارجة تنتقم ...
م اللي ظلَم
ودموع لطفلة اتيتمت
وأبوها عايش جمبها
غليانُه قلب الأم لّما ضناها راح من حضنها
وتشوف في عينه كل ده
فتخاف أوي
ينـــزل عليك سهم البُكا
ترجع لزمن النهنهة
تصعب على المارد أوام
وبنبرة هادية يحنلك
ما تعيشْشَ دور المسكنة
إركع هنا

غمّض عنيك
الحكم بالإعدام عليك
أريح كتير ..
من عيشة أغبى منّنا

مش مصدّق!!

كام حكاية مْجنناني!!

برضو همّك لسّه قادر...

يخنق السطر الفوقاني؟!

يكتب القصة اليتيمة..

بشكل تاني؟!

والنهاية..

هيا برضو..

نفس سطرُه الأولاني!!



مَلَكُوت ...أزْرَق

لِـــمّ موتك
نيّم الصوت اللي واجع
اللي فات ده ..
مش هيرجع
واللي مدفون جمب منّك
مش هيطلع
سكّت الحلم اللي سامعك
بين قلوعك
وانتَ نوحَك
جُوّه "حوتَك"
صوته عالي
لسه بيمثل عليك دوره المثالي
لسه بيمثل لك انتَ
انتَ بس
لسه راسم كسرة مايلة تحت دمعة مش بتاعته

والحقيقة ...
داعي ربُّه بْوشوشات خايفة لَـتسمَع
نفسُه يخرج
نفسه يلمس حتة منك
حتّة الضيّ اللي باقية فيك بتلمع
كل همّه..
يقرا جرحك
يقتلك ويلف تاني يْعوز يصالحك
وانت فاهم كل حاجة
بس راضي تكون عبيط
لسه بتحاول تصدّق..
أي حتّة من ملامحُه
كُهن صوته..
لحظة الضعف اللي شربت من حياتك
تؤمر الحرية تسلخ جلد سَهْتِتُه المصدّف
بَصّة النصر فْ عيونه...
تطوف تسقّف
وانت لسّاك مش"مِسقّف"

سطح مركبتك...ورَق

يدخلك من حتة كاشفة وفاضحة ضعفك...

تتخنق!!

يدفنك جمب حكاياتك/

اللي حارقاها الملوحة

والعجيبة...

لانش عمّ "عليوة" دارى عَ الجريمة

دارى ليه؟!!

لسّه عينه فْ ضحكتنيك؟!

....اللي ماتوا!

واللي حلفوا ماكانوا عاشوا!!

اللي يفرس....!!

انك انتَ وْبعد نبضك ما اتقتل

ناده آلامَك

لسه تمثال "المعِدّد"

سايبه عايش ...

في انهزامك /

جوه موتك

"والباساريا" فوق سكوتك

جارحة حُرمة جتّتَك

وانتَ "نوحَك" صوته عالي

إيه يفيدك؟!

إيه يفيدك مِ النواح

لما البراح

بابُه اتقفل؟!

....

اتخنق صوت الورق

واندفن تحت الحكاية

واتولَد إحساس (نَدم)

لسَّه خارج م المراية

وانستر . .

وسط الألم! . .

("السّاعة صِفر")

يعني فاضل قد إيه؟!
رُبع نبض؟
ولاّ سجدة فْ قلب فرض؟
ولاّ فات
وقت الصلاة؟
احتباَس الروح مَلا
آخْر النفَس
والنهاية قرّبت..
من غُلبها
والحقيقة
لو قضِت طول حَظّها
تنده على..
نقطة رضا..
مش جيّ ردّ يْبلّ ريقها
مْنِ السؤال..
والصَّبر حال..
وازاي يكون..

من ضلّ صوت!
وازاي نموت..
فوق عُمرنا
ساعتين كمان..؟!
وازاي نلخبط حِسّنا فوق "الهوا"
ينزل مطَر!
والجري من باب الصوَر
تحت الشتا
شيء مستحيل!
و الساعة (صِفر)
الساعة صفر...
ومش هنلقى حدّ واقف
ع السما
بيعبّى فجر!!..
يـــقولّنا..
هوّا فاضل قد إيه..؟!

وبيكبّر آدان الفجر

فنتشاهد على خوفنا

وندفن جرح كان حالف يشحتفنا على روحنا

بقالنا سنين بنتدارى ورا نقحُه

ونقتل دمعة محبوسة فْ عيون الورد....كان ساكت ومستحمل

نزيح القهر كان ملفوف على غُصنه

وبيحمّل

وبنباركله يوم فرحُه

ونضحك ضحكة تقطفنا

من الماضي

ونبقى الحاضر الراضي برجوع الحلم

يسكّت عجزه في وشوشنا

ويطرح غنوته الدافية

بصوته الصافي فوق صفحة ملامحنا

الفهرس